واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات

إعـــــداد

د/ عبدالله محمد بارشيد

أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس

جامعة تبوك

واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات

د/ عبدالله محمد بارشيد [١]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات. ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع – مكان الجامعة– التخصص الجامعي – البيئة الجغرافية)، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة كأداة لبحثه، واختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (١٧٠١) طالباً وطالبة، وتمثلت عينة الدراسة أربع جامعات تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالاً جامعة تبوك، جنوباً جامعة الملك خالد بأبها، غرباً جامعة طيبة، وشرقاً جامعة الدمام، منهم (٥٤١) طالباً، و(١١٦٠) طالبة في مرحلة البكالوريوس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: أن استجابات عينة الدراسة لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة جاءت بدرجة عالية. وأن استجابات عينة الدراسة لمحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة جاءت بدرجة عالية. وأن استجابات عينة الدراسة لمحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة جاءت بدرجة عالية جداً. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (النوع) لصالح الطلبة الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (مكان الجامعة) لصالح جامعة طيبة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي).عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (البيئة الجغرافية). وبناء على نتائج الدراسة خلصت إلى عدة توصيات.

---

[١] **د/ عبدالله محمد بارشي:** أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس في جامعة تبوك.

:Study Summary

The study aimed to know the reality of the students of Saudi universities towards reading from their point of view, and its relation to some variables. The researcher selected a random sample of the study population (1701) students. The sample of the study was: Four universities representing the geographical regions north of Tabuk University, south of King Khalid University in Abha, west of Taibah University, and east of Dammam University, of which 541 students and 1160 students in the bachelor's degree. The study concluded that the responses of the study sample to the reality of Saudi university students towards reading came to a high degree. And that the responses of the study sample to the axis of the students' reluctance to read were high. And that the responses of the study sample to the axis of practical solutions to address the students' reluctance to read were very high. There are statistically significant differences in the reality of Saudi university students towards reading from their point of view due to the variable of the study (gender) for female students. The existence of differences of statistical significance for the reality of Saudi university students towards reading from their point of view due to the variable of the study (the place of the university) in favor of Taibah University. The absence of statistically significant differences in the reality of Saudi university students towards reading from their point of view is due to the variable of the study (university specialization). There are no statistically significant differences in the reality of Saudi university students towards reading from their point of view due to the study variable (geographical environment). Based on the findings of the study, several recommendations were made.

المقدمة:

لقد أعلى الإسلام من شأن العلم ورفع مكانة أهله، فلم تعرف البشرية ديناً مثل الإسلام عني بالعلم أبلغ العناية وأتمها دعوة إليه، وترغيباً فيه وتعظيماً لقدره وتنويهاً بأهله، وإعلاءً لهم في الدارين، وحثاً على طلبه وتعلمه وتعليمه، وبياناً لآدابه، وتوضيحاً لآثاره وترهيباً من القعود عنه.

فالعلم متوقف على القراءة والكتابة، وقد أعلت التربية الإسلامية من شأنهما وكانت أول ما نزل من القرآن، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق، آية ١، ٥) وثانى ما نزل منها سورة القلم ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم، آية ١) للدلالة على أهمية العلم والتعلم ولا تكمن إلا بأدواته القراءة والكتابة، وأن الذين يقرأون يرتقون في الدنيا ولهم الدرجات العلا بحظوة النصر والنهضة والفوز في الدنيا، مما يدلل أن مفتاح الحضارة والغلبة بالعلم وامتلاك أدواته، وهذا ما فهمه الصدر الأول في الاسلام وبنوا عليه تصوراتهم وأفكارهم الاستراتيجية، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم المسلمين القراءة والكتابة، وعمل على إشاعة روح العلم وتعلم الكتابة للقضاء على أمية زمانه وتأسيساً لنهضة الحضارة الإسلامية وعنصر قوتها بالعلم لأنها احتياجات ضرورية لأي أمة تريد النهوض والتقدم، وذكر ابن سعد عن عامر الشعبي قال: (أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين أسيراً وكان يفادي بهم على قدر أموالهم وكان أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون فمن لم يكن له فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم فإذا حذقوا فهو فداؤه)) (ابن سعد، ١٩٩٦) وهو " تفكير إستراتيجي في فكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني أمة الإسلام بناءً متكاملاً حتى أن الصحابي الذي يستطيع القراءة كان يُقدَّم على أصحابه فهذا زيد بن ثابت رضي الله عنه قُدم على كثير من الصحابة، وصار ملاصقاً للرسول صلى الله عليه وسلم بصفة شبه دائمة لأنه يُتقن القراءة والكتابة فصار كاتبًا للوحي، وكاتبًا للرسائل ومترجماً للسريانية والعبرية" (السرجاني، ٢٠٠٦).

فكانت أمة الإسلام في الصدر الأول لها الصدارة والقوة لأنها تعاملت مع السنن الربانية والكونية ومع الفهم لآيات الله المقروءة والمنشورة، وعملت به

وتصدرت ونالت كرم الرب بالعلم الديني والدنيوي، وعليه فلن ننال كرم الرب ونصره إلا عبر بوابة المعرفة والقراءة العلمية المتفوقة على أقران زماننا، والقارئون في العالم تاريخياً وجغرافياً هم الأكرمون: "إن النص (اقرأ وربك الأكرم) ينال التقديس من المسلمين لأنه كلام الله تعالى، ولكن هذه القداسة ستزداد وتتعزز وتتوظف عملياً عندما يرى المسلم هذا النص في آيات الله في الآفاق والأنفس، إن النص يدل على الأمر بالقراءة، ويعقب الأمر بأن الرب أكرم، فصار هنا اجتماع بين القراءة وكرم الرب، أي أن القراءة وكرم الرب اقترنا في مكان واحد. وحين ننظر إلى العالم جغرافياً – أي مكانياً – سنرى هذا الاقتران متلازماً، أي أن الذين ينالون كرم الرب وغناه هم القراء أو أكثر الناس قراءة في العالم " (سعيد، ١٩٨٨).

لذا تعد القراءة الوسيلة الأساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة ومتجددة، فهي تصل الإنسان بمنابع التراث الأصيل في ثقافته، فعن طريقها يتخطى الإنسان بفكره حاجزي الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته، وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والمهنية، هذا فضلاً عن اعتبارها وسيلة لقضاء الوقت في نشاط يجمع بين المتعة والفائدة (السويدي، ١٩٩٥).

وللقراءة أيضاً أهمية قيادية وفكرية، وقد تمثل هذا الاتجاه من خلال آراء وأقوال بعض العلماء، والقادة والباحثين، فأفلاطون في مثاليته يؤكد أن من يقود المجتمع يجب أن يكون من الفلاسفة والعلماء، ويؤكد هذا التوجه الفيلسوف الفرنسي فولتير حيث يقول: " يقود الأمم هؤلاء الذين يقرءون ويكتبون " (يونس،٢٠٠٠)، ومن الناحية الفكرية، فإن القراءة هي المصدر الأهم الذي من خلاله ينمو فكر الإنسان بصوره منظمة ومركزة، ومن خلالها يطلع على ما جاء به المفكرون والعلماء.

فالمعرفة لا تصمد طويلاً حتى تفقد صلاحيتها، والوسط التعليمي يستهلك المعرفة ما لم تتجدد وتتطور، وأن أجمل ما في القارئ أنه يلمع باستمرار، ولمعانه لا يأتي من أناقته ولكن من حداثة معلوماته، ولا يمكن أن يتم مثل هذا التغير إلا من القراءة المستمرة والاطلاع الدائم.

" وللقراءة أيضاً أهمية للإنسان كفرد، له سمات وخصائص، تأتيه أما من الوراثة، أو من البيئة التي يعيش فيها، وتأتي القراءة لتؤدي دورها في حياته لتصقل تلك السمات والخصائص، وتكسبه الخبرات والمعارف، فالقراءة يتحكم بها القارئ حيثما يريد، فهو من الجانب يختار ما يميل إليه فيقرأه، ولديه القدرة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للقراءة، وإمكان التوقف عن القراءة لتأمل الأفكار المعروضة ومراجعتها لتثبيتها، ومناقشتها ونقدها والتعمق فيها وتذوقها، وهو من جانب آخر يمارس من خلال القراءة تطبيق ما تنادي به التربية الحديثة مما يسمى بالتعليم الذاتي، والتعلم المستمر، وهي عملية من حيث الأساس مبنية على القراءة بمختلف مهاراتها " (الحاجي، ٢٠٠٢). وتؤكد كثيراً من الدراسات العلمية على ضرورة الالتفات إلى تربية الجيل على حب القراءة والإطلاع، والتثقيف الذاتي، والتعلم المستمر، لوجود عزوف عن القراءة واتجاهات سلبية نحو القراءة والتعليم آخذة بالانتشار بين الشباب، كدراسة (علي، ٢٠١١) ودراسة(الحاجي، ٢٠٠٢)، ومن هنا تتضافر جهود الجامعات ومكتباتها لتبني التربية القرائية، ونشر الوعي القرائي بين طلبتها، ولذا وجب أن ندرك أن مهمة المسئولين على تنشئة الجيل ليست مقصورة على تعليمهم القراءة، وإنما أهم من ذلك أن يتعلموا حب القراءة وعشق الكتب. ولا يخفى على أحد أن حاجة الفرد والمجتمع للقراءة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أطرافها وتعددت مناحيها، وكثرت وجوهها، فها نحن أحوج ما نكون إلى القراءة في هذه الفترة من الزمن الذي تنمو فيه حضارة القرن الحادي والعشرين وتزدهر وتزداد تشابكاً وتعقيداً يوماً بعد يوم (مدكور، ٢٠٠٧) لذا فإن تنمية عادة القراءة تعتبر ضرورة على الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، وعلى أمناء المكتبات، وعلى مؤسسات المجتمع بأكملها، وأن يؤدوها في ظروف حياتهم الحاضرة والمستقبلية ويولوها اهتماما كبيراً ضمن أهدافهم وبرامجهم المؤسسية، لكي يسهموا في تنمية مؤسساتهم وأوطانهم، لذلك كانت مشكلة هذه الدراسة وعنوانها يتمثل في معرفة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات، وما الأسباب المانعة والحلول العلاجية الدافعة نحو القراءة والتربية عليها.

مشكلة الدراسة:

لا تزال القراءة والاهتمام بالكتاب في المجتمعات العربية الواقعية شيئاً ثانوياً لا يبذل له جهداً من الوقت في استثمار العقل بالثقافة والفكر، والمال بالشراء والاقتناء، وتكوين مكتبة علمية فكرية ثقافية كإشباع لدى احتياجات الفرد مثل باقي الاحتياجات البيولوجية والنفسية، وهذا مما يشاهده الباحث ويلاحظه في واقعه الأكاديمي والاجتماعي، وتؤكده بعض الدراسات العربية والخليجية في التدني والعزوف عن القراءة، كدراسة (علي، ٢٠١١) التي تشير إلى اتجاه نحو العزوف عن القراءة في أوساط الطلبة الجامعيين، ودراسات (المركز الثقافي للطفولة لتشجيع القراءة لدى الأطفال بدولة قطر،٢٠١٢) ودراسة (الكندري،٢٠٠٤) ودراسة (الحاجي، ٢٠٠٢)، وبعض الدراسات تشير إلى تحسن ملحوظ في واقع القراءة، كدراسة (السرطاوي، ١٩٩٦) التي كشفت نتائجها عن اتجاهات الطلاب نحو القراءة بالإيجابية. وكذلك نتائج مؤشر القراءة العربي الذي أعدته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هناك إقبالاً ملحوظًا من المواطن العربي على القراءة، وتأتي أهمية المؤشر باعتباره المشروع الأول على مستوى المنطقة العربية، إذ يمثل إضافة نوعية من شأنها إغناء مشروع المعرفة العربي. كما أن وجود مثل هذا المؤشر العربي للقراءة بناءًا على أسس منهجية، وفي ظل افتقار الساحة العربية إلى دراسات جادة تلتزم بالمعايير العلمية والمنهجية من شأنه المساهمة الإيجابية والفعالة في رصد مستويات التنمية اللقافية في الدول العربية (مؤشر القراءة العربي، ٢٠١٦).

فالدراسات والأبحاث التي تثبت ضعف الإقبال نحو القراءة والبكائية حولها واقعاً نشهده منذ زمن، كذلك الدراسات والأبحاث التي تشير إلى تحسن الإقبال على القراءة في المجتمعات العربية يشهده الباحث من خلال معارض الكتاب وبعض المشاريع الجادة نحو إحياء العلاقة بالكتاب، هذا ما عزى الباحث إلى تلمس الظاهرة في واقعها العلمي المعاصر في المؤسسات الجامعية في جامعاتنا السعودية ورصدها ورؤية واقعها ومعرفة الأسباب والحلول العلاجية لها من وجهة نظر الطلاب، وتزويد المسؤولين بالجامعات السعودية لمعرفتهم بالواقع وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث، لتتخذ على إثرها القرارات العملية، والبرامج المؤسسية، لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية والفكرية، بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية

القرائية والدافعية نحوها، ومن خلال مشكلة الدراسة اتضحت أسئلتها وصاغها الباحث وفق الأسئلة التالية:

تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما أسباب تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟
٢. ما الحلول العملية لمعالجة تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (النوع)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (لمكان الجامعة)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي)؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (البيئة الجغرافية)؟

أهمية الدراسة:

١. يتناول البحث أحد الموضوعات الهامة في معرفة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات، التي بدورها تكشف عن الواقع العلمي والثقافي لدى طلبتها وتشخيصه من خلال الدراسة البحثية.
٢. تلقي هذه الدراسة الضوء على أوجه القصور أو القوة لدى طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة، والأسباب التي قد تحول دونهم في دافعية القراءة واستثمارها العقلي والفكري في حياتهم، وتمدهم بأفضل الحلول العلاجية لتلافي القصور من وجهة نظرهم.
٣. تضيف الدراسة للمجال الأكاديمي التعليمي وللمكتبة العلمية دراسة معنية لطلبة الجامعات السعودية نحو القراءة، حيث تفتقر الدراسات العلمية لمثل

هذه البحوث المسحية ومعرفة أوجه الضعف والتدني وواقعيته بين طلبة الجامعات السعودية وأوجه المقارنة بينهم وفق متغيرات الدراسة.

٤. تفيد نتائج هذه الدراسة ببعض المعلومات والإحصائيات التي بدورها تطلع المسؤولين بالجامعات السعودية لمعرفتهم بالواقع وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية، والبرامج المؤسسية، لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية والفكرية، بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية القرائية والدافعية نحوها لدى طلبتها.

٥. تفيد الدراسة بنتائجها مؤسسات المجتمع بأكملها، لكي يولوها اهتماماً كبيراً ضمن أهدافهم وبرامجهم المؤسسية، لكي يسهموا في تنمية مؤسساتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم ، بنشر ثقافة عادة القراءة، لكي تصبح مجتمعاتنا واعية ومستوعبة للمعرفة، ثم تستنبتها وتنتجها، حتى تنال التقدم والنهوض، وكله لا ينال إلا بالعلم والإبداع المعرفي ومفتاحه القراءة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إجابات علمية عن تساؤلات الدراسة، وبالتالي تتمثل أهدافها في النقاط التالية:

١- معرفة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات.

٢- الكشف عن أسباب تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم.

٣- الوصول إلى الحلول العملية لمعالجة تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم.

٤- الكشف عن الفروق في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة التي تعزى لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في المتغيرات التالية (النوع، بيئة الجامعة، التخصص الجامعي، البيئة الجامعية).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على موضوع واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، ومعرفة وجهة نظرهم حول أسباب القصور نحو القراءة والحلول العلاجية نحوها، وعلاقته ببعض المتغيرات.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة في مرحلة البكالوريوس دون طلبة الدراسات العليا، والتي تمثل في عينة الدراسة أربع جامعات تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالا جامعة تبوك جنوبا جامعة الملك خالد بأبها غربا جامعة طيبة وشرقا جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ- ١٤٣٨هـ، ٢٠١٦-٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم القراءة اصطلاحاً: تعددت مفاهيمها بناء على ما يرتبط بها من مفاهيم سواء كان على مستوى الثقافة والتعليم، أو الاتجاهات، أو القراءة الحرة، أو الدوافع والميول، ونذكر هنا بعض هذه التعريفات: هي "مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تمنح الدارس إمكانية التعامل مع الخطاب المكتوب في أبعاده المختلفة فهماً وتحليلاً وإنتاجاً، وترتقي منهجية القراءة من التهجي، وتعلم النطق، إلى قراءة النصوص وفهمها (مادي، ٢٠٠٣). وقيل هي "نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية للمقروء" (الحسن،١٩٩٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً القراءة: هي استجابة الفرد الذاتية أو المكتسبة نحو القراءة للاستمتاع الذاتي، أو التثقيف الفردي، أو التحصيل الدراسي، وغيره من الأهداف الدافعة نحو القراءة، ويحددها الباحث في بحثه بأنه: مجموع درجات الطالب على إجابته لمقياس واقعه وتشخيصه نحو القراءة ومعرفة أسباب التدني نحوها، وحلولها العلاجية العملية.

الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات البحثية الميدانية الحديثة حول موضوع ثقافة القراءة لدى شريحة الشباب وبخاصة الطالب الجامعي قليلة ومتواضعة، وبحسب علم الباحث واطلاعه، فإنه لم يقف على دراسة محلية تناولت موضوع (واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات)، بيد أنه من خلال التتبع والبحث والنظر في الدراسات السابقة، وقف على دراسات علمية ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، وسيبدأ الباحث بترتيبها من حيث الدراسات الأحدث فالأقدم وهي على النحو التالي:

١. دراسة علي (٢٠١١) هدفت الدراسة لمعرفة عينة من طلاب جامعة دمشق نحو القراءة وثقافة الشباب السوري وخلصت الدراسة إلى أن هناك اتجاه للعزوف عن القراءة بين أوساط الشباب الجامعي في سورية إذْ أن ٢٠% من طلاب جامعة دمشق لا يقرؤون أي مصدر باستثناء المقررات الجامعية. نسبة القراءة بين الإناث أكثر ارتفاعاً عما هي عليه بين الذكور. كما كان التلفزيون والمحطات الفضائية من بين الأسباب الرئيسة للعزوف عن القراءة عند الشباب. وأن هناك علاقة تناسب طردي بين ارتفاع مستوى تعليم الأبوين والتشجيع على القراءة.
٢. دراسة هزايمة (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس والبيئة الجغرافية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة، وخلصت إلى نتائج من أهمها وجود أثر لمتغير الجنس ولصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى لمتغير البيئة الجغرافية ولصالح الطلبة الذين يسكنون المدينة، وكذلك وجود أثر لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات العلمية، فيما لم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الجامعي.
٣. دراسة إسماعيل (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والصف الدراسي والحالة التعليمية، حيث كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو القراءة وكانت اتجاهات الإناث أعلى من اتجاهات الذكور، كما أن اتجاهات الصفين الرابع والخامس أعلى من الصف السادس في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ تبعاً لاختلاف الحالة التعليمية.
٤. دراسة النصار وآخرون (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى علاقة الدافعية للقراءة ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية (مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الصفوف الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث) في المرحلة المتوسطة في كل من: الدافعية للقراءة، مفهوم الذات القرائي، الاتجاه نحو

القراءة، والميول القرائية لصالح الصف الأول. ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الدافعية للقراءة بمكوناتها الفرعية وكل من: مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي.

٥. دراسة سالم (٢٠٠٤) هدفت إلى تعرف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية نحو القراءة، واستقصاء توجهاتهم نحو الأنشطة التي يفضلونها، وتعرف أسر التخصص الدراسي على الاتجاه نحو القراءة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن معظم الطلاب من أفراد العينة يحملون اتجاهات إيجابية نحو القراءة لكنها ليست مرتفعة. أن التفضيل القرائي متدنٍ في أهميته لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من المصريين والسعوديين بسبب منافسة أنشطة أخرى لها، مثل: مشاهدة التليفزيون، سماع الإذاعة، النوم والاسترخاء، ممارسة ألعاب الفيديو (البلاي ستيشن)، وممارسة كرة القدم. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب المصريين والسعوديين نحو الاتجاه القرائي لصالح الطلاب المصريين. توجد فروق دالة إحصائياً بين إفراد العينة ككل نحو الاتجاه القرائي لصالح طلاب التخصص العلمي.

٦. دراسة السرطاوي وعبد الجبار(٢٠٠٢) هدفت الكشف عن ميول طلبة المرحلة الإعدادية بدبي نحو القراءة من وجهة نظر معلميهم والكشف عما إذا كان للجنس والمستوى التعليمي والجنسية أثر في اتجاهاتهم، وحاولت الدراسة أيضاً الكشف عن الارتباط بين الميل نحو القراءة وكل من معدل التحصيل في اللغة العربية والمعدل العام للتحصيل. وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط ميل الطلبة نحو القراءة يقل عن المتوسط الذي اتفق عليه المحكمون، وكشفت عن وجود فروق في ميل الطلبة تعزى لعاملي المستوى التعليمي والجنسية، ووجدت ارتباطا عاليا بين الميل إلى القراءة وكل من معدل التحصيل في اللغة والتحصيل العام أيضاً.

٧. دراسة المويزري) ٢٠٠٢) دراسة بعنوان دوافع واتجاهات الشباب الكويتي نحو قراءة الصحف مقارنة بعينة مصرية .هدفت الكشف عن أثر العمر والجنس والحالة الاجتماعية في اتجاهات العينة نحو القراءة، شملت الدراسة عينتين من الجنسية الكويتية والجنسية المصرية وبعد تطبيق أداة الدراسة خرجت

الدراسة بأن الشباب الأصغر سناً أكثر ميلاً للقراءة ممن هم أكبر منهم، وأن الشباب غير المتزوجين يميلون إلى القراءة أكثر من الشباب المتزوجين، وإن اتجاهات الشباب الذكور نحو القراءة أكثر من الإناث، كما لا تجد الدراسة أثرا للجنسية حيث كانت الفروق بين المصريين والكويتيين غير دالة إحصائياً.

٨. وفي دراسة أجراها نزال (٢٠٠٢) هدفت الكشف عن ميول طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية بالخبر نحو القراءة من وجهة نظر معلميهم، وبيان عما إذا كان للجنس والمستوى التعليمي أثر في ميولهم، كما حاولت الدراسة الكشف عن مدى الارتباط بين الميل نحو القراءة وكل من المستوى اللغوي والمعدل العام للتحصيل وبينت النتائج إلى أن متوسط ميل الطلبة نحو القراءة يقل عن المستوى الذي اتفق عليه المحكمون، وكشفت أيضاً عن فروق في ميل الطلبة تعزى لعاملي المستوى التعليمي والجنسية ولم تكشف عن وجود فروق تعزى للجنس، ووجدت علاقة إيجابية بين الميل نحو القراءة وكل من المستوى اللغوي والتحصيل العام.

٩. دراسة الحاجي (٢٠٠٢) هدفت الدراسة عن معرفة واقع القراءة الحرة لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن أغلبية أفراد العينة (٨٣%) يرون القراءة أهم وسيلة للاطلاع على كل جديد وابتكار يحدث في العالم، ولا يرى أغلبية أفراد العينة (٧٧%) أن القراءة الحرة أفضل شيء ممكن أن يشغل وقت الفراغ.

١٠. دراسة السرطاوي (١٩٩٦) هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقة تلك الاتجاهات بمتغير الجنس والتحصيل والمرحلة التعليمية والمستوى التعليمي للوالدين ودخل الأسرة الشهري، والتعرف إن كان هناك تغير في الاتجاه نحو القراءة عبر المستويات الصفية.وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: اتسمت معظم اتجاهات الطلاب نحو القراءة بالإيجابية، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تحو القراءة لكل من متغير:الجنس، حيث كانت اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب. التحصيل، حيث كانت اتجاهات ذوي التحصيل المرتفع أكثر إيجابية من اتجاهات ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض. ليست هناك فروق

ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو القراءة تعزى لوضع الأسرة الاقتصادي. وقد دلت متوسطات درجات الطلاب التي تم الحصول عليها أنها تتناسب عكسيا مع الوضع الاقتصادي، حيث كانت اتجاهات ذوي الدخل الشهري المنخفض أكثر إيجابية نحو القراءة. لم تظهر النتائج تغيرا في اتجاهات الطلاب نحو القراءة عبر المستويات الصفية في كل من المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تتعلق بواقع القراءة نجدها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى:

١. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوعات القراءة لدى الطلبة بجميع مراحلهم الدراسية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ونتائجها في جمع المادة العلمية، والإطار النظري لأدبيات الدراسة، ومن بنائه لاستبانة الدراسة.
٢. وتتفق دراسة الباحث مع دراسة علي (٢٠١١) ودراسة هزايمة (٢٠١٠) في مجتمع الدراسة وهم طلبة الجامعات، وتختلف عن بقية الدراسات الأخرى في اختيار مجتمع الدراسة للمراحل التعليمية المختلفة.
٣. وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في كونها الدراسة الأولى حسب علم الباحث التي أجريت للكشف عن واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات، كذلك اختلاف البيئة البحثية ومجتمع الدراسة الذي سيؤدي بدوره إلى اختلاف نتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) التحليلي، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها وتحديد وضعها الحالي، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو يفسر البيانات ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية في السعودية ووجهة نظرهم نحو القراءة، (ذكوراً، وإناثاً) لمرحلة البكالوريوس، للعام الدراسي ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ الفصل الدراسي الثاني.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (١٧٠١) طالباً وطالبة، وتقتصر الدراسة على وجهة نظر طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة في مرحلة البكالوريوس دون طلبة الدراسات العليا، والتي تتمثل في عينة الدراسة أربع جامعات تمثل مناطق المملكة الجغرافية شمالاً جامعة تبوك، جنوباً جامعة الملك خالد بأبها، غرباً جامعة طيبة، وشرقاً جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام، منهم (٥٤١) طالباً، و(١١٦٠) طالبة، وعدد استجابات عينة الدراسة في الجامعات كالتالي: المدينة المنورة (٦١١)، الدمام (٤٦٩)، تبوك (٤٠١)، أبها (٢٢٠).

أداة الدراسة:

أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبانة التي قام الباحث بتعميمها لتقيس واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، وعلاقته ببعض المتغيرات. ومن ثم تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء المختصين وقياس صدقها، وقام الباحث بإعداد أداة البحث، متبعاً الخطوات التالية:

١- اشتملت أداة البحث في صورتها الأولية على (٤٨) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور واقع الطلبة نحو القراءة، ومحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة، ومحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة.
٢- تصميم أداة البحث وفق مقياس خماسي (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات التالية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة الفقرات الموجبة، (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرات السالبة.
٣- تم استخدام التدرج الخماسي حسب مقياس ليكرت للإجابة عن عبارات الاستبانة، وحساب درجة استجابات أفراد العينة حول واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

مستويات استجابات وتقديرات أفراد العينة حسب مقياس ليكرت

فئات المقياس	القيمة الوزنية	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
موافق بشدة	٥	من ٤.٢٠ وأكثر	عالية جدا
موافق	٤	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠	عالية
موافق إلى حد ما	٣	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠	متوسطة
غير موافق	٢	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠	منخفضة
غير موافق بشدة	١	من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٧٩	منخفضة جداً

صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق محتوى أداة البحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، وذلك بهدف تعرف مدى ملائمة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل فقرة للمحور المندرجة تحته، والتعديلات والإضافات المقترحة حيال العبارات والمحاور. وتلا ذلك حساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات أداة البحث بشرط ألا تقل عن (٨٠%). وبعد مراجعة آراء واقتراحات وملاحظات وتعديلات لجنة التحكيم، أعدت أداة البحث بصورتها النهائية لتتضمن (٤٣) عبارة مندرجة تحت المحاور الثلاثة التالية: محور واقع الطلبة نحو القراءة يتكون من (٢٨) عبارة، ومحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة يتكون من (٧) عبارات، ومحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة، يتكون من (٨) عبارات.

المعالجات الإحصائية:

- استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب الرتب، لاستجابات طلبة الجامعات السعودية على أداة الدراسة، وتحديد مستوى واقعهم نحو القراءة من وجهة نظرهم.
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.
- استخدام اختبار (t) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وفقاً (للنوع، وللتخصص الجامعي، وللبيئة الجغرافية).

– استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير الدراسة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية: (لمكان الجامعة).

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات	عدد العينة	نوع المتغير	التكرار	النسبة%
١	النوع	١٧٠١	ذكر	٥٤١	%٣١.٨٠
			أنثى	١١٦٠	%٦٨.٢٠
٢	مكان الجامعة	١٧٠١	تبوك	٤٠١	%٢٣.٦٠
			طيبة	٦١١	%٣٥.٩٠
			الدمام	٤٦٩	%٢٧.٦٠
			الملك خالد	٢٢٠	%١٢.٩٠
٣	التخصص الجامعي	١٧٠١	أدبي	٥٩٧	%٣٥.١٠
			علمي	١١٠٤	%٦٤.٩٠
٤	البيئة الجغرافية	١٧٠١	مدينة	١٤٤٩	%٨٥.٢٠
			قرى ومحافظات	٢٥٢	%١٤.٨٠

يوضح الجدول حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة متمثلة في النوع (ذكر – أنثى)، ومكان الجامعة، والتخصص الجامعي، والبيئة الجغرافية، وجاءت أكبر نسبة مئوية في متغير النوع للإناث بنسبة مقدارها (٦٨.٢٠%) وتكرار بلغ (١١٦٠) أنثى، وأقل نسبة مئوية في متغير البيئة الجغرافية للقرى والمحافظات قدرها (١٤.٨٠%) وتكرار بلغ (٢٥٢).

جدول (٣) الصدق والثبات لاستبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم

رقم العبارة	الصدق		الثبات ألفا كرونباخ	رقم العبارة	الصدق		الثبات ألفا كرونباخ
	الارتباط	الدلالة			الارتباط	الارتباط	
محور واقع الطلبة نحو القراءة				٢٥	٠.٧٥٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٦١
١	٠.٥٧٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٧١	٢٦	٠.٦٣٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٨
٢	٠.٤٣٥	٠.٠٠١**	٠.٧٧٣	٢٧	٠.٣١٥	٠.٠١٤*	٠.٧٧٦
٣	٠.٦٢٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٥	٢٨	٠.٥٨٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٩
٤	٠.٧٢١	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٣	إجمالي	٠.٨٧٧	٠.٠٠٠**	٠.٨٧١
٥	٠.٦٩٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٥	محور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة			
٦	٠.٦٨١	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٧	٢٩	٠.٧٥٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٢
٧	٠.٣٥٧–	٠.٠٠٥**	٠.٧٩٠	٣٠	٠.٧٠٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٤
٨	٠.٦٨٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٦	٣١	٠.٨٤٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٣٥
٩	٠.٦٥٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٨	٣٢	٠.٧١٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٢
١٠	٠.٦٥٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٥	٣٣	٠.٧٢٠	٠.٠٠٠**	٠.٧٤١
١١	٠.٧٦١	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٢	٣٤	٠.٧٤٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٤٨
١٢	٠.٦٧٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٤	٣٥	٠.٧١٠	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٤

رقم	الصدق		الثبات ألفا	رقم العبارة	الصدق		الثبات ألفا كرونباخ
١٣	٠.٨٠٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٠	إجمالي	٠.٧٢٤	٠.٠٠٠**	٠.٨٣٤
١٤	٠.٨٣٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٠	محور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة			
١٥	٠.٤٥٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٩١	٣٦	٠.٧٢٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٦١
١٦	٠.٥٠٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٩٥	٣٧	٠.٨٥١	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٣
١٧	٠.٧١٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٥	٣٨	٠.٨٩٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٥١
١٨	٠.٦٥٥	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٩	٣٩	٠.٧٣٣	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٦
١٩	٠.٤٥٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٧٣	٤٠	٠.٧١٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٠
٢٠	٠.٥١٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٩٤	٤١	٠.٧٤٢	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٧
٢١	٠.٢٦٩	٠.٠٣٨*	٠.٧٨٨	٤٢	٠.٨٢٠	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٦
٢٢	٠.٥١٦	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٧	٤٣	٠.٧٢٧	٠.٠٠٠**	٠.٧٥٩
٢٣	٠.٧٣٨	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٣	إجمالي	٠.٧٢١	٠.٠٠٠**	٠.٩٠٣
٢٤	٠.٦٤٤	٠.٠٠٠**	٠.٧٦٨				

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم ومحاورها وعباراتها، وهذا يدل على صدق المحتوى للاستبانة، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمة بين ٠.٧٣٥، ٠.٧٩٤، أما إجمالي المحاور فقد تراوح بين ٠.٨٣٤، ٠.٩٠٣ وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات الاستبانة ومحاورها وعباراتها.

عرض نتائج ومناقشة الدراسة:

يتناول هذا الجانب تحليل نتائج الدراسة؛ وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأداة الدراسة وأسئلتها، وصولاً إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة المتعلق بواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات.

أولاً– إجابة السؤال الرئيس والذي ينص على: ما واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟ والجدول التالي يجيب على ذلك:

جدول (٤) البيانات الوصفية لمحور واقع الطلبة نحو القراءة

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة%	ترتيب	درجة الموافقة
١	أشعر بالسعادة والمتعة عندما اقرأ.	٣.٩٤٤	٠.٩٥٣	٧٨.٨٧	٦	عالية

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة%	ترتيب	درجة الموافقة
٢	أقرأ الكثير ضمن اهتماماتي.	٣.٧٧٧	١.٠٠٦	٧٥.٥٣	٩	عالية
٣	أتمنى عندما أقرأ أن لا أستغرق وقتا طويلا	٣.٣٩٢	١.١٢١	٦٧.٨٤	٢١	متوسطة
٤	أحب زيارة المكتبة وأتردد عليها للقراءة والاطلاع	٣.١١٨	١.٢٢٦	٦٢.٣٦	٢٢	متوسطة
٥	أرغب في تبادل الكتب مع زملائي لقراءتها	٣.٣٤٦	١.٢١٠	٦٦.٩١	٢٠	عالية
٦	أحب أن أتناقش مع زملائي حول ما نقرأه	٣.٦٧٩	١.١٤٣	٧٣.٥٨	١٣	عالية
٧	لا أشعر بالملل أثناء القراءة	٣.٤٥٦	١.١٠٢	٦٩.١٢	١٩	عالية
٨	أحب الاشتراك في برامج القراءة وأنشطتها	٢.٨٤٤	١.٢١٣	٥٦.٨٨	٢٧	متوسطة
٩	أحب القراءة في أوقات الفراغ أكثر من الترفيه واللعب	٣.٠٤٤	١.٢١٣	٦٠.٨٧	٢٣	متوسطة
١٠	إنفاق المال على شراء الكتب مكسب كبير	٣.٤٩٩	١.١٩٩	٦٩.٩٧	١٦	عالية
١١	إهدائي الكتب يدخل السرور على نفسي	٣.٧٢١	١.٢١٣	٧٤.٤٢	١٠	عالية
١٢	أشتاق إلى القراءة كلما انقطعت عنها	٣.٦٨١	١.٢٣٤	٧٣.٦٢	١٢	عالية
١٣	أحب زيارة معارض الكتاب ودور النشر لشراء الكتب التي تعجبني	٣.٤٧٣	١.٢٧٢	٦٩.٤٧	١٧	عالية
١٤	أحب اقتناء الكتب وتأسيس مكتبة في البيت	٣.٦٨٧	١.٢٥٣	٧٣.٧٤	١١	عالية
١٥	لا أعتقد أن القراءة مضيعة للوقت وغير ضرورية في الوقت الحاضر	٤.٤٩٠	٠.٨١٩	٨٩.٨٠	١	عالية جداً
١٦	أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على قراءة الكتب	٢.٨٤٠	١.١٣٢	٥٦.٧٩	٢٨	متوسطة
١٧	أشعر بالحزن على زملائي الذين لا يقرؤون	٣.٤٦١	١.١٦٣	٦٩.٢٣	١٨	عالية
١٨	اعتبر القراءة ضرورية للنجاح في الحياة	٤.٢٤٣	٠.٩١٩	٨٤.٨٦	٥	عالية جداً
١٩	القراءة تزيد من مكانتي الاجتماعية والثقة بنفسي	٤.٣٤٦	٠.٩٠١	٨٦.٩١	٤	عالية جداً
٢٠	لا أضطر للقراءة من أجل المذاكرة والاختبار فقط.	٣.٥١٩	١.١٨٩	٧٠.٣٨	١٤	عالية
٢١	إذا عقدت الندوات عن القراءة فإنها لا تثير اهتمامي	٢.٩٣٢	١.١٣٩	٥٨.٦٤	٢٥	متوسطة
٢٢	اعتقد أننا مقصرون في القراءة والاطلاع	٤.٣٨١	٠.٨٤٨	٨٧.٦٢	٣	عالية جداً
٢٣	أوجه من حولي على القراءة وأرغبهم فيها	٣.٥١٨	١.١١٠	٧٠.٣٦	١٥	عالية
٢٤	اهتم بالقراءة بشكل يومي	٢.٨٦٥	١.٠٧٨	٥٧.٣٠	٢٦	متوسطة
٢٥	لا يضايقني الأستاذ الجامعي الذي يحثني على القراءة	٣.٨٩٥	٠.٩٨٣	٧٧.٩٠	٨	عالية
٢٦	أشارك في المواقع الالكترونية التي تهتم بالقراءة	٢.٩٦٩	١.١٧٨	٥٩.٣٨	٢٤	متوسطة
٢٧	انظر إلى الذين يقرؤون باحترام وتقدير	٤.٤١٢	٠.٨٣٤	٨٨.٢٤	٢	عالية جداً
٢٨	أزداد حماسا للقراءة بتحفيز الآخرين	٣.٩٤١	١.٠٥٩	٧٨.٨٢	٧	عالية
متوسط إجمالي محور واقع الطلبة نحو القراءة		**٣.٥٨٨**				**عالية**
انحراف معياري		**٠.٥٧٧**				
نسبة مئوية		**% ٧١.٧٦٠**				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لمحور واقع الطلبة نحو القراءة. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٣.٥٨٨) وانحراف معياري قدره (٠.٥٧٧)، ونسبة مئوية بلغت (٧١.٧٦٠%) أي بدرجة موافقة عالية، فهي في نتائجها تتفق مع دراسة السرطاوي (١٩٩٦) حيث كانت اتجاهات العينة إيجابية، وتختلف مع دراسة علي (٢٠١١) ودراسة السرطاوي، وعبدالجبار (٢٠٠٢)، حيث جاءت نتائجها متدنية، ويفسر الباحث ذلك بوعي الطلبة الجامعيين بضرورة القراءة وأهميتها بتقدم الفرد والمجتمع، وإدراكهم للمسؤولية الذاتية والمجتمعية نحو زيادة التعلم بالقراءة وضرورة الإقبال لمشاريع وبرامج القراءة للتغيير الفردي والمجتمعي.

ومن خلال استعراض نتائج محور واقع الطلبة نحو القراءة جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي: أعلى عبارات الموافقة بدرجة عالية جداً في العبارات "لا أعتقد أن القراءة مضيعة للوقت وغير ضرورية في الوقت الحاضر" بنسبة مئوية قدرها (٨٩.٨٠%)، و"انظر إلى الذين يقرؤون باحترام وتقدير" بنسبة مئوية قدرها (٨٨.٢٤%)، و"اعتقد أننا مقصرون في القراءة والاطلاع" بنسبة مئوية قدرها (٨٧.٦٢%)، و"القراءة تزيد من مكانتي الاجتماعية والثقة بنفسي" بنسبة مئوية قدرها (٨٦.٩١%)، و"اعتبر القراءة ضرورية للنجاح في الحياة" بنسبة مئوية قدرها (٨٤.٨٦%)، ويفسر الباحث ذلك بإدراك الطلبة الجامعيين بأهمية القراءة وتقدمها للفرد والمجتمع، والوعي بضرورة زيادة التعلم بالقراءة والمساهمة في التغيير الفردي والمجتمعي عبر المبادرات والمشاريع القرائية.

وأقل العبارات الموافقة بدرجة متوسطة في العبارات " اهتم بالقراءة بشكل يومي " بنسبة مئوية قدرها (٥٧.٣٠%) و" أحب الاشتراك في برامج القراءة وأنشطتها " بنسبة مئوية قدرها (٥٦.٨٨%) و" أفضل المشاهدة والاستماع للبرامج الأخرى على قراءة الكتب " بنسبة مئوية قدرها (٥٦.٧٩%). ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة الملهيات والمشغلات بوسائل التقنية الحديثة والإدمان بوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها على البرامج المعرفية والقرائية.

إجابة السؤال الأول الفرعي: ينص السؤال على: "ما أسباب تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟" **والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

جدول (٥)

البيانات الوصفية لمحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة%	ترتيب	درجة الموافقة
٢٩	ضعف الإدراك بأهمية القراءة وأهدافها في تقدم الفرد والمجتمع	٤.٠٥٤	١.٠٠٧	٨١.٠٨	٤	عالية
٣٠	انشغال الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي عن القراءة	٤.٥٥٣	٠.٧٩٥	٩١.٠٥	١	عالية جداً
٣١	تقصير المؤسسات التربوية والمجتمعية في ترسيخ عادة القراءة للطلاب	٤.٢١٧	٠.٩٣٩	٨٤.٣٤	٢	عالية جداً
٣٢	قلة الحوافز التشجيعية وعمل المسابقات والمكافآت التقديرية نحو القراءة	٣.٩٩٩	١.٠٧٨	٧٩.٩٨	٥	عالية
٣٣	صعوبة الوصول إلى الكتاب في المؤسسات التربوية، وبعدها عن الطالب	٣.٥٧٣	١.٢٣٦	٧١.٤٥	٧	عالية
٣٤	ضعف البرامج والأنشطة القرائية في المؤسسات التربوية والمجتمعية	٣.٩٣٢	١.٠٢٠	٧٨.٦٥	٦	عالية
٣٥	ضعف التشويق والتسويق الإعلامي المتميز للبرامج والأنشطة المختصة بالقراءة	٤.٠٧٥	٠.٩٨١	٨١.٤٩	٣	عالية
متوسط إجمالي محور واقع الطلبة نحو القراءة		**٤.٠٥٧**				**عالية**
انحراف معياري		**٠.٦٦١**				
نسبة مئوية		**٨١.٥١ %**				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لمحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٤.٠٥٧) وانحراف معياري قدره (٠.٦٦١)، ونسبة مئوية بلغت (٨١.٥١٠%) أي بدرجة موافقة عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لذاتهم والأسباب التي تحول بينهم وبين القراءة وإقرارهم بها مما يسهل على القائمين بالمؤسسات التربوية والمجتمعية الانطلاق منها وعمل المبادرات والمشاريع من خلالها.

ومن خلال استعراض نتائج محور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي: أعلى العبارات التي جاءت الموافقة فيها بدرجة عالية جداً في العبارتين "انشغال الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي عن القراءة" بنسبة مئوية قدرها (٩١.٠٥%)، و" تقصير المؤسسات التربوية والمجتمعية في ترسيخ عادة القراءة للطلاب" بنسبة مئوية قدرها (٨٤.٣٤%). ويعزو الباحث ذلك إلى

إقرار غالبية الطلاب أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الأقوى في العصر الحالي لانشغال الطلاب عن القراءة واعترافهم بها، مما يحتم ويؤكد على المؤسسات التربوية والمجتمعية مسؤولية الاهتمام بعادة القراءة وترسيخها في الأجيال من خلال المبادرات والمشاريع والبرامج التي تعمق حب القراءة والكتاب في عقول الطلاب، وتجعلها من أولوياتهم وتزاحم الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي، والدراسة تؤكد أن غالبية الطلاب أقروا بأن غياب وتقصير المؤسسات التعليمية والمجتمعية كان له السبب الأكبر في بعدهم عن القراءة.

وأقل العبارات التي جاءت الموافقة فيها بدرجة عالية في العبارات "ضعف البرامج والأنشطة القرائية في المؤسسات التربوية والمجتمعية" بنسبة مئوية قدرها (٧٨.٦٥%)، و"صعوبة الوصول إلى الكتاب في المؤسسات التربوية، وبعدها عن الطالب" بنسبة مئوية قدرها (٧١.٤٥%). وهذه النتيجة وإن كانت هي أقل العبارات لكنها بدرجة عالية وجودها، وتأكيد عينة الدراسة على سببيتها في التأثير نحو الإقبال على القراءة وهي مترابطة ومؤكدة لعبارة " تقصير المؤسسات التربوية والمجتمعية في ترسيخ عادة القراءة للطلاب" إذ جاءت بدرجة عالية جداً لتبرز وبوضوح وجلاء التقصير الشديد والضعف الكبير لدى المؤسسات التربوية والمجتمعية في ضعف البرامج والمشاريع القرائية وأساليب ووسائل تقريب الكتاب لهم وغياب عنصر التحبيب والتشويق لهم، وإن كانت هناك بعض المبادرات لمشاريع القراءة في تلك المؤسسات لكنها لا تتطلع إلى المستوى المأمول في نشر ثقافة القراءة وتحدياتها في العصر الحالي.

إجابة السؤال الثاني الفرعي: ينص السؤال على: "ما الحلول العملية لمعالجة تدني طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم؟" **والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

جدول (٦)

البيانات الوصفية لمحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة%	ترتيب	درجة الموافقة
٣٦	التوعية بضرورة نشر ثقافة القراءة لدى المسؤولين في المؤسسات التربوية والمجتمعية	٤.٣٠٣	٠.٨٤٠	٨٦.٠٦	٧	عالية جداً
٣٧	استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحبيب وتشجيع الطلاب للقراءة	٤.٤٧٣	٠.٧٧٥	٨٩.٤٥	٣	عالية جداً
٣٨	العمل على تحبيب ممارسة عادة القراءة للطلاب منذ الصغر من قبل المؤسسات التربوية والمجتمعية	٤.٦٣٠	٠.٦٩٦	٩٢.٦٠	١	عالية جداً
٣٩	العمل على إيجاد وتفعيل أندية القراءة في المؤسسات التربوية والمجتمعية	٤.٣٦٤	٠.٨٤٤	٨٧.٢٨	٥	عالية جداً
٤٠	إيجاد الحوافز التشجيعية وعمل المسابقات والمكافآت التقديرية نحو القراءة	٤.٣٠٠	٠.٩٢٥	٨٦.٠٠	٨	عالية جداً
٤١	تقريب وتوفير الكتب للطلاب بأساليب تربوية متنوعة	٤.٥٢٣	٠.٧٠٨	٩٠.٤٥	٢	عالية جداً
٤٢	دعم البرامج والأنشطة القرائية في المؤسسات التربوية والمجتمعية، وإيجاد الأماكن المناسبة لها	٤.٤٠٩	٠.٧٧٠	٨٨.١٧	٤	عالية جداً
٤٣	قوة التشويق والتسويق الإعلامي المتميز للبرامج والأنشطة المختصة بالقراءة	٤.٣٤٣	٠.٨٣٦	٨٦.٨٧	٦	عالية جداً
	متوسط إجمالي محور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٤١٨				**عالية جداً**
	انحراف معياري	٠.٥٩٦				
	نسبة مئوية	٨٨.٣٦ %				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لمحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للمحور بقيمة (٤.٤١٨) وانحراف معياري قدره (٠.٥٩٦)، ونسبة مئوية بلغت (٨٨.٣٦٠%) أي بدرجة موافقة عالية جداً، مما يؤكد إجماع عينة الدراسة على الحلول العملية وقناعتهم بها ووعيهم بأهمية القراءة وقوة الحلول الإجرائية التي يرونها ذات أهمية لواقعهم وتحدياته المعاصرة، مما يسهل على القائمين بالمؤسسات التربوية والمجتمعية الانطلاق منها وإيجاد البرامج والمشاريع من خلالها.

ومن خلال استعراض نتائج محور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي: حيث جاءت جميع عبارات المحور

الموافقة فيها بدرجة عالية جداً، وأعلى عبارات المحور متمثلة في "العمل على تحبيب ممارسة عادة القراءة للطلاب منذ الصغر من قبل المؤسسات التربوية والمجتمعية" بنسبة مئوية قدرها (٩٢.٦٠%)، و "تقريب وتوفير الكتب للطلاب بأساليب تربوية متنوعة" بنسبة مئوية قدرها (٩٠.٤٥%)، ويفسر الباحث ذلك بقناعة ووعي أفراد عينة الدراسة بأهمية التنشئة التعليمية والاجتماعية لعادة القراءة منذ الطفولة المبكرة، حتى ترسخ فيه عادة القراءة وتكبر معه لتصبح جزءاً من حياته اليومية وثقافة مجتمعية سائدة بين الجيل، مع ضرورة التقريب والتشويق للكتب بأساليب متنوعة ليسهل ألفها ومحبتها بين أفراد المجتمع. ثم عبارة "استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحبيب وتشجيع الطلاب للقراءة" بنسبة مئوية قدرها (٨٩.٤٥%)، ويعزو الباحث ذلك إلى وعي أفراد مجتمع الدراسة بضرورة مخاطبتهم بلغة عصرهم واستخدام التقنية في تسويق وتشجيع مشاريع القراءة حتى تصبح جزءاً من وقتهم في برامج التواصل الاجتماعي.

إجابة السؤال الثالث الفرعي: ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (النوع) ؟" **والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

جدول (٧) دلالة فروق اختبار " ت " T- Test بين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات تبعاً (للنوع)

م	محاور الاستبانة	ذكور ن =٥٤١		إناث ن =١١٦٠		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة	٣.٣٧٠	٠.٥٨٨	٣.٦٩٠	٠.٥٤٣	-١٠.٦٨٨	٠.٠٠٠**
٢	المحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٠٧٢	٠.٦٨١	٤.٠٥١	٠.٦٥٢	٠.٦١٢	٠.٥٤٠
٣	المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٣٣٣	٠.٦٧١	٤.٤٥٨	٠.٥٥٢	-٣.٧٧٦	٠.٠٠٠**
٥	متوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)	٣.٦٦٤	٠.٥٠٧	٣.٨٩٢	٠.٤٥٨	-٨.٨٩٣	٠.٠٠٠**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$)

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً للنوع نحو واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات في المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة– والمحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة– متوسط مجموع المحاور(الاستبانة

ككل)، ولصالح الإناث، فهي تتفق في نتائجها مع دراسة علي (٢٠١١) ودراسة هزايمة (٢٠١٠) ودراسة إسماعيل (٢٠٠٨) ودراسة السرطاوي (١٩٩٦)، وتختلف مع دراسة المويزري (٢٠٠٢) حيث جاءت النتيجة لصالح الذكور، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث لديهم القابلية للقراءة والتعلم والحرص على المعرفة وأدواتها أكثر من الذكور بحكم ارتباطاتهم الخارجية وكثرة المشغلات والملهيات لهم، مما ساهم في القصور نحو الإقبال على القراءة، كذلك رؤية الحلول العلاجية وقربها من الواقع لدى الإناث أقدر من رؤيتها على الذكور بحكم الحرص والاحتياج لمثل هذه المشاريع والبرامج القرائية.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الثاني أسباب عزوف الطلبة عن القراءة ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق أفراد العينة على أسباب عزوف الطلبة عن القراءة.

إجابة السؤال الرابع الفرعي: ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (لمكان الجامعة)؟ "**والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

جدول (٨) تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة دراسة نحو محاور استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات تبعاً لمكان الجامعة

م	محاور الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة	بين المجموعات	٣	٩.٢٤٢	٣.٠٨١	٩.٣٨٦	**٠.٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	١٦٩٧	٥٥٦.٩٥٥	٠.٣٢٨			
		المجموع	١٧٠٠	٥٦٦.٢٠٦				
٢	المحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة	بين المجموعات	٣	١٠.٨٣٦	٣.٦١٢	٨.٣٧٠	**٠.٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	١٦٩٧	٧٣٢.٣٦٧	٠.٤٣٢			
		المجموع	١٧٠٠	٧٤٣.٢٠٣				
٣	المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة	بين المجموعات	٣	٢.٤٢٨	٠.٨٠٩	٢.٢٩١	٠.٠٧٦	غير دالة
		داخل المجموعات	١٦٩٧	٥٩٩.١٤١	٠.٣٥٣			
		المجموع	١٧٠٠	٦٠١.٥٧٠				
	متوسط مجموع المحاور(الاستبانة ككل)	بين المجموعات	٣	٤.٩٠٣	١.٦٣٤	٧.٠٠٦	**٠.٠٠٠	دالة
		داخل المجموعات	١٦٩٧	٣٩٥.٦٦٦	٠.٢٣٣			
		المجموع	١٧٠٠	٤٠٠.٥٧٠				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.05$)

يوضح الجدول وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات تبعاً لمكان الجامعة في المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة – والمحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة – ومتوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)، ولإيجاد اتجاه تلك الفروق الدالة استخدم الباحث اختبار شيفه Scheffe لتوضيح تلك الفروق.

وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	جامعة تبوك	جامعة طيبة	جامعة الدمام	جامعة الملك خالد
جامعة تبوك	٤٠١	٣.٤٨١	–	–٠.١٩٠**	–٠.٠٨١	–٠.١٣١
جامعة طيبة	٦١١	٣.٦٧١		–	٠.١٠٩	٠.٠٥٩
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	٤٦٩	٣.٥٦١			–	–٠.٠٥١
جامعة الملك خالد	٢٢٠	٣.٦١٢				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

يوضح الجدول اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول واقع الطلبة نحو القراءة، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

– بين جامعة تبوك وجامعة طيبة بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) بلغت (–٠.١٩٠) ولصالح جامعة طيبة ويعزو الباحث ذلك إلى أسبقية المعرفة وتوطين العلم ونشر الثقافة والمعرفة في جامعة طيبة أقدم من جامعة تبوك إذ هي حديثة النشأة في جامعتها وتوطين المعرفة فيها، وهذا حتماً له أثره التراكمي في المعرفة.

-ولا توجد دلالة في باقي المجموعات. وجاء ترتيب مكان الجامعة نحو واقع الطلبة نحو القراءة لصالح جامعة طيبة، ثم جامعة الملك خالد، ثم جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، ثم في الأخير جامعة تبوك.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الأول المحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	جامعة تبوك	جامعة طيبة	جامعة الدمام	جامعة الملك خالد
جامعة تبوك	٤٠١	٤.١٥٠	–	٠.٠٤٨	٠.١٩٦**	٠.١٦٤*
جامعة طيبة	٦١١	٤.١٠٢		–	٠.١٤٨*	٠.١١٦
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	٤٦٩	٣.٩٥٤			–	-٠.٠٣٢
جامعة الملك خالد	٢٢٠	٣.٩٨٦				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

يوضح الجدول اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test للمحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين جامعة تبوك وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) بلغت (٠.١٩٦) ولصالح جامعة تبوك.
- بين جامعة تبوك وجامعة الملك خالد بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) بلغت (٠.١٦٤) ولصالح جامعة تبوك.
- بين جامعة طيبة وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) بلغت (٠.١٤٨) ولصالح جامعة طيبة.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات. وجاء ترتيب مكان الجامعة نحو أسباب عزوف الطلبة عن القراءة لصالح جامعة تبوك، ثم جامعة طيبة، ثم جامعة الملك خالد،، ثم في الأخير جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل. ويفسر الباحث ذلك

لإدراك طلبة جامعة تبوك لواقعهم ورؤية الأسباب التي تؤدي نحو عزوف القراءة متمثلة في واقعهم نحو القصور والضعف في البرامج والمشاريع الداعمة للمعرفة والقراءة أكثر من الجامعات الأخرى.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test لمتوسط مجموع محاور الاستبانة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	جامعة تبوك	جامعة طيبة	جامعة الدمام	جامعة الملك خالد
جامعة تبوك	٤٠١	٣.٧٥٧	–	-٠.١٣١**	-٠.٠٣٠	-٠.٠٥٥
جامعة طيبة	٦١١	٣.٨٨٨		–	٠.١٠١**	٠.٠٧٦
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	٤٦٩	٣.٧٨٧			–	-٠.٠٢٥
جامعة الملك خالد	٢٢٠	٣.٨١٢				–

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)

يوضح الجدول اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً لمكان الجامعة في واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test لمتوسط مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

- بين جامعة تبوك وجامعة طيبة بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) بلغت (-٠.١٣١) ولصالح جامعة طيبة.
- بين جامعة طيبة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بقيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) بلغت (٠.١٠١) ولصالح جامعة طيبة.
- ولا توجد دلالة في باقي المجموعات. وجاء ترتيب مكان الجامعة لمتوسط مجموع محاور الاستبانة نحو القراءة لصالح جامعة طيبة، ثم جامعة الملك خالد، ثم جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، ثم في الأخير جامعة تبوك، ويعزو الباحث ذلك إلى تفوق جامعة طيبة في مشاريعها ومبادراتها وبرامجها الثقافية والفكرية والمجتمعية أكثر من الجامعات الأخرى وتنوع الأنشطة التي تميزت بها الجامعة عبر مبادرات فريدة من نوعها على مستوى الجامعات

السعودية من أبرزها مبادرة بعنوان " ترجم أفكارك " التي لاقت قبول المجتمع الطلابي والأكاديمي والمسؤولين على مستوى المدينة المنورة مما كان له الأثر على تقدم الجامعة من الناحية المعرفية والثقافية.

إجابة السؤال الخامس الفرعي: ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي) ؟" **والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:**

جدول (١٢) دلالة فروق اختبار " ت " T- Test بين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات تبعاً (للتخصص الجامعي)

م	محاور الاستبانة	أدبي ن =٥٩٧		علمي ن =١١٠٤		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة	٣.٦١٧	٠.٥٨٩	٣.٥٧٣	٠.٥٧٠	١.٤٩٥	٠.١٣٥
٢	المحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٠٧٤	٠.٦٨٨	٤.٠٤٨	٠.٦٤٧	٠.٧٧٩	٠.٤٣٦
٣	المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٤٦٦	٠.٥٩٠	٤.٣٩٣	٠.٥٩٧	٢.٤٠٣	*٠.٠١٦
٥	متوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)	٣.٨٤٩	٠.٤٩١	٣.٨٠٣	٠.٤٨٢	١.٨٨٣	٠.٠٦٠

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq a$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$)

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً للتخصص الجامعي نحو واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات في المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة، ولصالح التخصص الأدبي ويعزو الباحث ذلك لقرب التخصص الأدبي للنواحي النظرية ورؤيتهم الفلسفية للحلول العلمية والواقعية لمعالجة العزوف عن القراءة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المحور الأول والثاني ومتوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)، لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

إجابة السؤال السادس الفرعي: ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة تعزى لمتغير الدراسة (البيئة الجغرافية)؟"والجدول التالي يجيب على هذا السؤال:

جدول (١٣) دلالة فروق اختبار "ت" T- Test بين عينة الدراسة نحو محاور استبانة واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات تبعاً (للبيئة الجغرافية)

م	محاور الاستبانة	المدينة ن =١٤٤٩		قرى ومحافظات ن =٢٥٢		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	المحور الأول: واقع الطلبة نحو القراءة	٣.٥٨٩	٠.٥٧٣	٣.٥٨٣	٠.٦٠٠	٠.١٥٤	٠.٨٧٨
٢	المحور الثاني: أسباب عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٠٦٠	٠.٦٤٨	٤.٠٤٣	٠.٧٣٤	٠.٣٤٢	٠.٧٣٢
٣	المحور الثالث: الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة	٤.٤٢٤	٠.٥٧٨	٤.٣٨٨	٠.٦٨٤	٠.٧٩١	٠.٤٣٠
٥	متوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل)	٣.٨٢١	٠.٣٧٨	٣.٨٠٨	٠.٥٢٩	٠.٤٠٦	٠.٦٨٥

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq a$)

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$)

يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً للبيئة الجغرافية (المدينة – القرى والمحافظات) نحو واقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات في جميع المحاور ومتوسط مجموع المحاور (الاستبانة ككل) مما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة على تلك النتيجة، وهي تختلف في نتائجها مع دراسة هزايمة (٢٠١٠) حيث جاءت لصالح المدينة.

أهم نتائج الدراسة:

١–أثبتت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة جاءت بدرجة عالية.

٢–أثبتت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة لمحور أسباب عزوف الطلبة عن القراءة جاءت بدرجة عالية.

٣-أثبتت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة لمحور الحلول العملية لمعالجة عزوف الطلبة عن القراءة جاءت بدرجة عالية جداً.
٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (النوع) لصالح الطلبة الإناث.
٥-وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (مكان الجامعة) لصالح جامعة طيبة.
٦-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي).
٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع طلبة الجامعات السعودية نحو القراءة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الدراسة (البيئة الجغرافية).

أهم توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. استثمار الجامعات السعودية لعقول طلبتها نحو المعرفة وزيادة التحصيل المعرفي، في عصر تتسارع فيه العقول نحو قوة العلم والإبداع والإنتاج العلمي، وخاصة مما أثبتته نتائج الدراسة المتفائلة وغير المتوقعة من إقبال الطلاب على القراءة والمعرفة، مما يؤكد ويعزز زيادة البرامج والمشاريع لتفوق الطلاب العلمي، وتبني مبادراتهم وتيسير خدمات الوصول للمعرفة.
٢. إعطاء المسؤولين في الجامعات السعودية انطلاقة فكرية وعلمية وعملية لمعرفة أسباب العزوف عن القراءة والحلول العلاجية لها من وجهة نظر الطلاب، والنظر في ماهية أولويات العمل الملحة لتصحيح واقع القراءة في الجامعات، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية والبرامج المؤسسية لدفع عجلة التنمية العلمية والثقافية بأهم أدواتها الكبرى وهي التربية القرائية والدافعية نحوها لدى طلبتها.
٣. ضرورة عمل مؤسسات المجتمع بأكملها وتكاتفها أن تكون ضمن مبادراتها السنوية، مشاريع القراءة ضمن أهدافها وبرامجها المؤسسية، لكي يسهموا في

تنمية مؤسساتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم ، بنشر ثقافة عادة القراءة، لكي تصبح مجتمعاتنا واعية ومستوعبة للمعرفة، ثم تستنبتها وتنتجها، حتى تنال التقدم والنهوض، وكله لا ينال إلا بالعلم والإبداع المعرفي ومفتاحه القراءة.

٤. العمل الجاد على إنشاء وحدات ومراكز بحث علمي للطالب الجامعي، تتوفر فيه الإمكانيات العلمية، والكتب الحديثة في العلم، والأدوات المعرفية التي تسهل للطالب البحث والاطلاع للمعرفة، مع ضرورة الدعم المادي والمعنوي المتواصل والتشجيع المستمر للطلاب حتى تنتج الجامعات وتصنع عقولاً تجديدية للعلم لا تقليدية تسهم في تقدم المجتمع وتنميته المستمرة.

٥. العمل على أولوية إنشاء النوادي القرائية في الجامعات وتكون لها الأولوية في الدعم والتشجيع وتوفير الإمكانيات التجديدية والإبداعية المستمرة، وإبرازها بدعم المسؤولين لها وعمل جوائز ضخمة تنافسية لتستقطب الطاقات وتكون لها الحظوة والصدارة في مشاريع الأنشطة الطلابية.

المراجـــــع

١. القرآن الكريم.
٢. إسماعيل، علي إبراهيم (٢٠٠٨): الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة ٩.١٤- الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢٩.
٣. البوزيدي، جمال الدين (١٩٩٦): القراءة ضرورة حيوية، القافلة، مجلة ثقافية تصدر شهريا عن إدارة العلاقات العامة في شركة أرامكو السعودية، العدد ٢ المجلد ٤٥، الظهران، المملكة العربية السعودية،.
٤. الحاجي، علي عبدالله (٢٠٠٢): واقع القراءة الحرة لدى الشباب، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص١٠١-١٠٢.
٥. الحسن، هشام.(١٩٩٠) طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ص١١-١٣.
٦. سالم، محمد محمد (٢٠٠٤): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في مصر والسعودية نحو القراءة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمي الرابع " القراءة وتنمية التفكير"، المجلد الأول.
٧. **السرجاني، راغب (٢٠٠٦): القراءة منهج حياة، ط١، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ص ٦.**
٨. السرطاوي، زيدان أحمد، والعبد الجبار، عبد العزيز بن محمد (٢٠٠٢)، موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المراحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك.. مجلة العلوم التربوية، عدد ٢، ص ٥١ - ٧٠.
٩. السرطاوي، زيدان أحمد (١٩٩٦): اتجاهات الطلاب نحو القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس، ع٦، ص ٧٩-١٠٧.
١٠. ابن سعد، محمد الزهري (١٩٩٦): الطبقات الكبرى، طبعة بيروت، لبنان، ص١/٢٢.

١١. سعيد، جودت (١٩٨٨): اقرأ وربك الأكرم، ط١، دار الإفتاء العام والتدريس الديني بدمشق، ص١٨.
١٢. السويدي، وضحى على (١٩٩٥): القراءة الحرة كيف ننميها لدى الأطفال، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد (١١٥)، ص ١٧٨.
١٣. علي، سمير الشيخ (٢٠١١): القراءة وثقافة الشباب السوري لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد27 ، العدد الأول والثاني.
١٤. الكندري، لطيفة حسين (٢٠٠٤) تشجيع القراءة، ط١، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.
١٥. مادي، لحسن.(٢٠٠٣): الاحتياجات الاساس لتعليم النساء، موقع الإيسيسكو: http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/index.htm
١٦. مدكور، علي.(٢٠٠٧): طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٧. المركز الثقافي للطفولة (٢٠١٢): دراسة حول واقع القراءة في البيئة المنزلية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة قطر.
١٨. مؤشر القراءة العربي.(٢٠١٦): أُعد مؤشر القراءة العربي من خلال الشراكة بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمكتب الإقليمي للدول العربية/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، طبع في شركة دار الغرير للطباعة والنشر ط١، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ص٢٧.
١٩. الموزيري، ناصر (٢٠٠٢): اتجاهات القراءة لدى الشباب الكويتي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية.
٢٠. نزال، شاكر حامد (٢٠٠٢): بعض العوامل المؤثرة في ميل الطلبة نحو القراءة وارتباط هذا الميل بتحصيلهم العام وتحصيلهم في اللغة العربية، دراسات العلوم التربوية (١) ٢٥، ص ٢٠٤–١٨١.

٢١. النصار، صالح بن عبدالعزيز، وآخرون (٢٠٠٦): الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثلاثون، المجلد الرابع.
٢٢. هزايمة، سامي محمد (٢٠١٠): أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثامن عشر)، العدد الثاني، ص ٦٢٧ – ص ٦٤٧.
٢٣. يونس، فتحي علي (٢٠٠٠): القراءات المعرفية، مجلة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد٢، ٢٢ص.